

## توصيات للمرشّح

يكتسي امتحان مادّة التّفكير الإسلاميّ خصوصيّة من حيث كميّة الطّرح وطرق المعالجة، كما يحتاج المرشّح إلى جملة من النّصائح المساعدة على ضمان حظوظ أوفر للنّجاح، نقدّمها له وفق التّصوّر الآتي:

- قبل الشّروع في بناء الأجوبة:
  - القراءة المتأنّية للموضوعين الأوّل والثّاني، بغرض اختيار أحدهما.
  - عدم الوقوع في استسهال الموضوع.
- بعد تحديد الاختيار:
  - ضبط المبحث/ المباحث التي يتنزّل فيها الموضوع.
  - كشف المعاني المركزيّة بالنصّ المقترح للتّحليل.
  - تحسّس وجه العلاقة بين الأسئلة المطروحة والنّصّ.
  - التّفكير في كميّة استثمار موارد النصّ بغرض تحليله من داخل، واستثمار التّكوين الذاتيّ بغرض إغناء التّحليل من خارج.
  - التّخطيط لكميّة استثمار الوقت المخصّص للامتحان.
  - وعند اختيار الموضوع، ينصح باستخراج مراكز الاهتمام المصحّح بها في نصّ المقال.
  - ضبط التّمثليّ الذي يقتضيه المطلوب من المقال. (حلّ) (حلّ وناقش) (أبد رأيك)...
- أثناء الشّروع في الإجابة:
  - الحرص بناء الجواب حسب ترتيب الأسئلة، لأنّها خاضعة لترتيب مخصّص وله ما يبرّره، كأن تكون الإجابة عن السّؤال الأوّل تمهيدا للإجابة عن السّؤال الذي يليه وهكذا...
  - الحرص على فهم نوعيّة علاقة كلّ سؤال مع النصّ، والتّثبّت من حدود المطلوب.
  - تجنّب الاندفاع نحو الجواب مهما بدا لك السّؤال سهلا.

دورة 2018		الجمهورية التونسية وزارة التربية ●● امتحان البكالوريا
الشعبة: الآداب	الاختبار: التفكير الإسلامي	
ضارب الاختبار: 1	الحصة: 2س	

## يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين:

### الموضوع الأول: تحرير مقال

الإبداع تجربة إنسانية من شروط إمكانها التحرُّر من كل قيّد والتحلُّل من كل ضابط. حلل هذا القول وناقشه في ضوء ما درست.

مقاييس إصلاح تحرير المقال: (20 نقطة)			
النقاط	المضامين المقترحة	المكوّنات	
03ن	- يتنزّل الموضوع ضمن الحاجة إلى الإبداع، وما يطرحه من إشكاليّات في مسار تحقيقه.	تحديد الإطار العام للموضوع	1. المقدّمة ويُعتنى فيها ب:
	- إلى أيّ مدى يصحّ القول: إنّ من مقتضيات الإبداع التحرُّر من كلّ قيد والتحلُّل من كلّ ضابط؟	ضبط الإشكاليّة المركزيّة	
	- كيف يكون الإبداع تحرّرا من كلّ قيد وحلّلا من كلّ ضابط؟ - ما حاجة الإبداع إلى القيم والضوابط؟	تفرّيع الإشكاليّة المركزيّة إلى عناصر فرعيّة	
07ن	1. التّحليل: - الإبداع تحرّر من كلّ قيد وتحلّل من كلّ ضابط: الإبداع نمط من أنماط التّفكير ومستوى متقدّم في سلّم القدرات الذهنيّة. الإبداع تجربة إنسانيّة تعبّر عن حيويّة الشّعوب وفاعليّتها في إقامة العمران وبناء الحضارة (الإبداع تطوير للصّنائع ووسائل العيش) من شروط تحقّق الإبداع: التحرُّر من المعوّقات من قبيل: التّقليد، الجمود، المبالغة في تقديس إبداعات الأجيال السّابقة، الخوف (نتيجة الأساليب التّربويّة التّسلّطيّة/ الاستبداد السّياسي...) التحرُّر شرط أساسي للإبداع دونه لا يمكن للإنسان أن يحقّق	2. الجوهر ويُعتنى فيه ب:	

08ن	<p>تجاوز السائد والمتاح. أي قيد يفرض على حرّية المبدع في شتى المجالات مهما كانت بواعثه، يعدّ حدًا للإبداع. استحضار ما يلائم من الأدلّة والشواهد في سياق الرّأي. 2. النقاش: تثمين القول: - ما أحرزته الإنسانيّة من إبداعات كان نتيجة التّحرّر من القيود. حدود القول: - انزياح الإبداع بمقتضى هذا التّحرّر المطلق عمّا دعت إليه القيم الإنسانيّة والتّعاليم الإيمانيّة. - حاجة التّجربة الإنسانيّة إلى إبداع قائم على الفهم والضّوابط. - قد ينحرف الفعل الإبداعي عن مسالك العدل والرّحمة، ويستحيل إلى حالة من العبثيّة والعدميّة والإضرار بالإنسانيّة. - الإبداع مطلب إسلامي تضافرت نصوص عديدة على الحثّ عليه. - ربط القرآن الفعل الإنساني بالخيريّة لتحقيق الفلاح، قال تعالى: "وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" الحج/77 - الإبداع من منظور إسلامي: فعل غائي يهدف إلى إصلاح البشريّة وتنمية الحسن الجمالي والدّائقة الفنيّة. - الإسلام يدعو إلى توظيف الطّاقات البشريّة توظيفًا لائقًا يحترم الكرامة الإنسانيّة. - الإبداع فعل مسؤول توطّره ضوابط قيمية وأخلاقيّة. - تستوعب نظريّة الاستخلاف الإبداع.</p>		
02ن	<p>- الحرّية شرط ضروري لتحقيق الإبداع/ تلازم الحرّية والمسؤوليّة/ الإبداع من منظور إسلامي فعل غائي ومسؤول.</p>	حصيلة النتائج	3. الخاتمة وتتضمّن
	التّطرّق إلى أفكار أو تصوّرات يقتضيها الموضوع.	فتح آفاق	4.

## الموضوع الثاني: تحليل نصّ.

شادت الثقافة الإسلامية لنفسها نماذج شامخة إبان عالميتها الأولى تجلّت في مُختلف المجالات وهيمنت هيمنة تكاد تكون مُطلقة في سائر علومها وفنونها وأدائها ولغتها وقيمها. هيمنة ليست بالمعنى الواحديّ والنمطي، وإنما بالمعنى التعايشي التعارفي الذي يسمح لغيره بالوجود رغم الاختلاف الملمّي والإثني، تماما كما يسمح لتشكّله الذاتي أن يتنوّع ويغتني بتقاليد وآداب وفنون تختلف باختلاف العمق الآسيوي والإفريقي والأوروبي. هذه الحضارة في هذا الطّور انطلقت من أصول كبرى منحتمها إمكانات هائلة للتحرّز من أشكال كثيرة من التّحيّز وخاصة أصل التّوحيد الذي يعكس وحدة الخالق ووحدة الخلق ووحدة البشريّة .

فعبادة الله وحده تحرير من كلّ مظاهر الاسترقاق والخضوع التي يفرضها إنسان على إنسان وارتفاع نحو مقامات علويّة تُزكيّ النَّفس وتشجّدُ فاعليّتها للعطاء أكثر في محيطها (...). أمّا وحدة الخلق فهي الوحدة الكونيّة بسنها ونواميسها، وآياتها المختلفة. الكون مجال استخلاف الإنسان وعمرانه حيث عليه السّياحة الدّؤوبة للاستكشاف والتعرّف على الآيات التي تساعده على بناء وتطوير حضارته وعلومه ومعارفه وكذلك ثقافته (...). أمّا وحدة البشريّة التي تنفي كلّ أشكال التّحيّز الإثني و الملمّي فتنتقل من مبدأ التعارف بين الشّعوب { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (سورة الحجرات 13). ومن مبدأ اعتبار البشريّة أسرة واحدة ممتدّة.

د. سعيد شبار مقال بعنوان: من مظاهر التّحيّز في العلوم الإسلاميّة

مجلة الإحياء: مجلة فصلية تصدرها الرابطة المحمدية للعلماء العدد 29 محرّم 1430/ يناير 2009 ص 93 - 94

### حلّ النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التّالية:

1. ما هي المبادئ التي استندت إليها فكرة التعارف في الإسلام من خلال النصّ؟
2. كيف يؤسّس التّحرّز المنبثق من عقيدة التّوحيد لمبدأ التعارف والتعايش؟
3. إلى أيّ مدى يمكن اعتبار العولمة اليوم نموذج تعايش إنساني يقطع مع الواحدية والنمطية؟

مقاييس إصلاح تحليل النصّ (20 نقطة)			
النقاط	التوجّهات المعرفيّة والبيداغوجيّة	التّمشّيات	المكوّنات
03ن	تنزيل النصّ في إطار البحث عن كميّة انخراط الثقافة الإسلاميّة في معالجة القضايا الإنسانيّة والكونيّة المشتركة	مدخلا يحدّد الإطار العامّ للموضوع	1. المقدّمة وتتضمّن
	بذكر صاحبه والأثر الذي انتخب منه	تقديمًا للنصّ	
	كيف يكون التّحرّز من جميع أشكال التّحيّز شرطا لإقامة نموذج ثقافي للتعارف والتعايش؟	تحديدا لمشغله الرئيس	
05ن	1- إلام استندت فكرة التعارف الإسلامي من خلال النصّ؟ 2- كيف يحقق التّحرّز التعارف والتعايش؟ 3- إلى أيّ مدى يمكن اعتبار العولمة نموذج تعايش إنساني يقطع مع الواحدية والنمطية؟	خطوات المعالجة	2. الجوهر ويتضمّن
	1- مرتكزات فكرة التعارف في الإسلام من خلال النصّ. قامت فكرة التعارف والتعايش في الإسلام من خلال النصّ على:		

<p>05ن</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● وحدة الخالق.</li> <li>● وحدة الخلق.</li> <li>● وحدة البشريّة (وحدة الأصل، العيش المشترك).</li> <li>- تأكيد قواعد العيش المشترك: احترام الآخر، قبول الاختلاف.</li> <li>- التفاعل والتّسابق مع الآخر من أجل إعمار الأرض ونفع البشريّة.</li> <li>- اعتبار العالم مجالا مشتركا تتحقّق فيه مهمّة إعمار الأرض بجهد بشري مشترك (تقاسم المشاغل والاهتمامات/ صون الحقوق وحفظ الحرّيّات).</li> <li>● وحدة المصير: العودة إلى الله تعالى للعرض والحساب، وما يتبعه من الثّواب والعقاب.</li> <li>- التّنوع والاختلاف سنّة إلهيّة في الخلق، غايتها التّعارف والتّواصل الإنساني بكلّ أشكاله.</li> <li>-2 التّحرّز أساس التّعارف والتّعايش:</li> <li>- التّوحيد يمنح الإنسان إمكانيّات للتّحرّز من جميع أشكال التّحيّز (العربي، القبلي، المذهبي، الطّبق...)</li> <li>- الآخر/ المختلف (في المذهب أو العرق أو اللّغة...) ليس عدوّا وإنّما هو نظير في الخلق وشريك في إقامة المشروع الإنساني والحضاري.</li> <li>- عبر منطق الاختلاف يتحقّق التّعارف والتّواصل.</li> <li>- التّعدّدية والتّنوع بين الشّعوب والأمم قاعدة طبيعيّة وقانون تكويني وسنّة إلهيّة، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" الحجرات 13</li> <li>- انطلاقا من هذه الرّؤية يصبح العالم منتدى حضارات بينها مساحات كبيرة من المشترك الإنساني العامّ، ولكلّ منها هويّة ثقافيّة تميّز بها خلافا لـ "الواحدية" و"النمطيّة" قال تعالى: "لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" المائدة 48.</li> <li>-3 العولمة نموذج واحدي نمطي:</li> <li>● العولمة، منطلقاتها، تجلّيّاتها، أثارها الثّقافيّة.</li> <li>ملاحظة: تثنّى قدرة المترشّح على تنسيب القول في العولمة.</li> </ul>		
<p>02ن</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التّعارف مقصد من مقاصد الإسلام يهدف إلى إقامة جسور التّواصل الإنساني.</li> <li>- الاختلاف سبيل للتّكامل وإغناء للتّجربة الإنسانيّة.</li> <li>- تحقيق التّعايش الإنساني من منظور إسلامي مرتّين بالتّحرّز من مختلف أشكال التّحيّز.</li> <li>- التّساؤل عن شروط استعادة مسلم اليوم مكانته منتجا للثقافة وصانعا للحضارة.</li> </ul>	<p>حصيلة النّتايج</p>	<p>3. الخاتمة وتتضمّن</p>
		<p>فتح آفاق</p>	